Combining the Meanings of Qur'anic Readings in the Verses on the Battle of Uhud and Its Impact on Exegesis: A Case Study of Sūrat Āl ʿImrān

Dr. Israa Awlad Issa[(1)*] **Dr. Ali Muhammad Asaad**[(2)]

Received: 07/09/2024 Accepted: 13/01/2025 published: 03/12/2025

Abstract

This study, entitled *"Combining the Meanings of Qur'anic Readings in the Verses on the Battle of Uhud and Its Impact on Exegesis: A Case Study of Sūrat Āl ʿImrān,"* aimed to survey the readings (*qirā'āt*) found in the verses discussing the Battle of Uhud, clarify the meaning of each reading individually, and then combine these readings to show how they enrich the understanding of the verses (from 3:121 to 3:133) and highlight their multiple aspects. he researcher employed the inductive method to extract the readings, followed by the analytical method to clarify their meanings and combine them, and finally the deductive method to determine a unifying meaning and the relationships between the readings. The study concluded that examining the facets of a reading in a verse requires analyzing linguistic issues, the overall meaning of the verse, and the context in which it appears. The research clearly demonstrated that combining the readings within a single verse enriches its meaning. There must be a relationship between the readings in a verse; this relationship may be confirmatory, where each reading affirms a meaning present in or implied by the other, serving as a cause, effect, or complement to it.

Keywords: Collection of readings, impact, interpretation, meaning, Quran, relationship.

الجمع بين معاني القراءات في آيات الحديث عن غزوة أحد وأثره في التفسير سورة آل عمران -أنموذجًا-

د. إسراء أولاد عيسى **د. علي محمد أسعد**

ملخص

هذه الدراسة[(١)] تحت عنوان "الجمع بين معاني القراءات في آيات الحديث عن غزوة أحد وأثره في التفسير سورة آل عمران -أنموذجًا-" عنيت باستقراء القراءات الواردة في آيات الحديث عن غزوة أحد وتوضيح معناها كل قراءة على حدة، ثم الجمع بين تلك القراءات وبيان كيف أسهمت في إثراء معاني الآيات التي وردت فيها من آية (١٢١ إلى١٣٣) وتعدد جوانبها. اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الاستقرائي في استخراج القراءات، ثم المنهج التحليلي في بيان معانيها والجمع بينها ثم المنهج الاستنباطي: ويعنى

(1) Researcher, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places, Jordan.
(2) Associate Professor, Faculty of Education, Sultan Qaboos University, Oman.
* ***Corresponding Author:*** israahasan89@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i4.550

بإيجاد المعنى الجامع بين القراءات وتحديد العلاقة بينها. وقد أسفرت الدراسةُ عن نتائجَ أهمُّها: أنّ دراسة وجوه القراءة في الآية يتمُّ بدراسة المسائل اللغوية والمعنى الإجمالي للآية، إضافةً إلى السياق الذي وردت فيه، وأظهر البحث بجلاءٍ أنَّ الجمعَ بينَ وجوه القراءة في الآية الواحدة يُغني المعنى، فلا بدّ من وجود علاقة بين القراءات الواردة في الآية؛ هذه العلاقةُ قد تكون تأكيديّةً، إذ إنّ كلَّ قراءةٍ تؤكّد معنىً موجوداً في أختها أو تقتضيه، فتكون سبباً أو نتيجة له، أو تُكمّله.

الكلمات الدالة: الجمع، القراءة، الأثر، التفسير، المعنى، القرآن، العلاقة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإن علم القراءات القرآنية يقوم على دراسة الوجوه المختلفة لقراءة الكلمات القرآنية، فالقراءة إذاً لفظ يشكل قالباً لمعنى مكمل أو مؤكد أو موضح للقراءة الأخرى، ثم إن كل وجه قراءة وضع في الآية ليحدث من خلال موضعه أثراً، يبرز من خلال تدبر لغة اللفظة ومعناها وتركيبها ونظمها وسياقها، إذ لا تنفك القراءة عن الآية، ولا تنفك الآية عن النظم، ولا ينفك النظم عن السياق، ومما لا شك فيه أن تعدد وجوه القراءة يشكل تنوعا في المعاني التي تثمر في البناء والتربية، من هنا كانت أهمية دراسة وجوه الاختلاف من حيث، تحليل كل وجه في موقعه، وجمع المعاني المستفادة من تعدد الأوجه، وربطها بآيات سورة آل عمران، ولا شك أن هناك أثراً مترتباً في آيات السورة على الجمع بين معاني القراءات المختلفة فيها؛ لتشكل معاً منظومة متكاملة بقراءاتها المختلفة.

وستعنى الدراسة بحول الله تعالى وقوته بتوجيه المعاني في القراءات القرآنية من آية (١٢١ إلى ١٣٣) والجمع بينها، ومحاولة إيجاد العلاقة بين تعدد القراءات والسياق القرآني في السورة إذ إن كل قراءة في الآية لا تتم دراستها ولا تتضح إلا بربطها بسياقها ونظمها، لا سيما أن المؤلفات الموجودة في هذا المجال عنيت بكل قراءة منفصلة عن أختها، وقل وجود الجمع بين المعاني فيها؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز أثر الجمع بين معاني القراءات في تفسير آيات سورة آل عمران.

أولا: مشكلة الدراسة:

يلاحظ أن الأبحاث والدراسات القرآنية تركز بشكل رئيسي على رواية حفص عن عاصم، بوصفها الرواية الأكثر قراءة واعتمادًا في العالم الإسلامي في أغلب البلدان. ومع ذلك، نجد أن روايات أخرى تحظى بانتشار واسع في بعض المناطق، مثل رواية ورش عن نافع في بلاد المغرب العربي، ورواية الدوري عن أبي عمرو في جنوب السودان، ورواية قالون عن نافع في ليبيا. ورغم هذا التنوع الكبير في القراءات القرآنية وانتشارها الجغرافي، إلا أن غالبية الأبحاث القرآنية تركز على دراسة رواية حفص عن عاصم، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعالجة مشكلة القصور في توظيف القراءات المختلفة لإبراز المعانية، لا سيما أنها قرآن يتعبد بتلاوته.

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتي:

- ما أثر الجمع بين معاني القراءات القرآنية في تفسيرآيات الحديث عن غزوة أحد في سورة آل عمران؟

- ما المعنى الجامع بين معاني القراءات في الموضع الواحد في آيات الحديث عن غزوة أحد؟
- ما توجيه القراءات القرآنية في آيات الحديث عن غزوة أحد؟
- ما العلاقة بين معاني القراءات في الموضع الواحد في آيات الحديث عن غزوة أحد؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن أسئلتها من خلال ما يأتي:

- توضيح أثر تعدد القراءات القرآنية في آيات الحديث عن غزوة أحد في التفسير.
- بيان أثر تعدد القراءات القرآنية في آيات الحديث عن غزوة أحد من خلال التوجيه والجمع.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة إثبات إمكانية الجمع بين القراءات ذات الأثر في المعنى في سورة آل عمران من آية (١٢١ إلى ١٣٣)، بما يتناسب مع المعاني والسياق، وفي ذلك رد على كل من ينكر القراءات القرآنية[٢]. ثم إن الدراسة توضح العلاقة بين كل قراءة والآية التي وردت فيها وما حولها، بما يتعلق بالمناسبة والسياق والمعنى العام لجملة الآيات، كل هذه المفاهيم سيتم ربطها بالواقع المعاش وكيف أثرى اختلاف القراءات وتوجيهها والجمع بينها المعاني الواقعية، والتربية القرآنية وكونه كتاب هداية وإرشاد إلى قيام الساعة.

رابعا: محددات الدراسة:

- تناولتْ الدراسة القراءات ذات الأثر في تفسير سورة آل عمران بمعنى "الفرشات" التي يؤثر اختلافها على المعنى، مثل: "مُسوَّمين" بفتح الواو وتشديدها، و"مُسَوِّمين" بكسر الواو. كما لم تتعرض الدراسة للأصول ذات العلاقة باللهجات والتجويد.
- انطلقتُ في ترتيب القراءات الواردة في الآية من قراءة نافع حسب ترتيب القراء في الشاطبية والطيبة، والذي يَنْزع إليه أكثر أهل العلم.
- تمَّ اعتماد طريق الطيبة في بيان القراءات ونسبتها؛ لأنَّ الطيبةَ تشمل الشاطبية.
- قمتُ بتوجيه كل قراءة على حدة، ثم جمعت بينها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في جهود السابقين؛ اتضح لي أنه من الممكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين:

القسم الأول: دراسات تطرقت لأثر اختلاف القراءات في التفسير وعلوم اللغة، بما تحوي من نحو، وصرف، وبيان وبلاغة،

دون التطرق للجمع بين معاني القراءات وأثره في السورة بدراسة مستقلة، وتفصيل ذلك:

١- **أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى التفسيري:** للدكتور أحمد قاسم عبد الرحمن، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، الرمادي، قسم التفسير وعلوم القرآن، مجلة جامعة الأنبار الإسلامية، بحث محكم، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ.

ركز البحث على اختلاف القراءات القرآنية، وأثره على الحكم الفقهي في ثلاثة مواضع متفرقة من القرآن الكريم، مع نسبة القراءة لأصحابها، وسرد أقوال العلماء في معانيها مبرزاً أثره في الحكم الفقهي، حيث أفصح البحث عن تطبيق عملي لاختلاف القراءات على أرض الواقع، ولكن دون الجمع بين معانيها، وربطها بسياق سورة بأكملها؛ فهي تناولت آيات من سور مختلفة، لم تبرز من خلالها مدى تأثيرها على السياق القرآني بمعانيها المتعددة، حتى في السور التي وردت فيها. وهذا ما سأسعى لبيانه في ظلال سورة آل عمران.

٢- **الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية:** محمد أحمد الجمل، بإشراف: فضل حسن عباس، الأردن، جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٥م.

عنيت الدراسة بالتوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، وأثره على المعنى وربطه بمقاصد القرآن الكريم وجوانبه من تشريع وتوجيه وتربية وغيرها، والقراءات هي الحاكمة على النحو لا العكس مبرزة أهم المشكلات أثناء التعامل مع القراءات، دون الجمع بين معاني القراءات القرآنية، فهي تناولت مواضع متفرقة من القرآن الكريم، ولم تتناول في سورة واحدة مبرزة ما فيها من قراءات ذات أثر على سياقها بما تحمله من معان متعددة، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة.

٣- **القراءات العشر في ضوء الدرس الصرفي:** جامعة دمشق (دمشق - سوريا)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٦م.

تهدف الدراسة لمعالجة قضية لغوية قرآنية، وهي تحديد اختلافات القراءات العشرة، وأثر ذلك في تعاقب، وتغاير وتعدد الأبنية الصرفية وما تحمله من قيم، ودلالات صرفيَّة في ضوء الضوابط التي وضعها القدماء، مع إبراز العلاقة بين تلك الصيغ الصرفية المختلفة، والمعنى الوظيفي لها، والكشف عن الحِكَمِ المستفادة من تعدد الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية. واتضح مما سبق أن التركيز قائم على اختلاف البناء الصرفي بين القراءات، ولم تستوعب جميع الجوانب التي حقها أن تستوعب من دراسة للقراءات القرآنية، وتوجيهها، وجمعها، وربطها بسياق الآيات، وهذا ما ستقوم به هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

منهج الدراسة:

يمكن تلخيص المنهج الذي سيتم السير عليه في أجراء البحث:

١- **المنهج الاستقرائي:** ويتمثل بتتبع الباحثة للآيات الواردة في سورة آل عمران من آية (١٢١ إلى ١٣٣) وما تضمّنته من قراءات واستخراج القراءات ذات الأثر في المعنى.

٢- **المنهج التحليلي:** ويتلخص في توجيه القراءة على أحد أوجه القراءات في الآية من الناحية اللغوية والتفسرية

والجمع بينها وبيان أثرها في التفسير.

٣- **المنهج الاستنباطي:** ويعنى بإيجاد المعنى الجامع بما يتعلق بالربط بين القراءات المختلفة وتحديد العلاقة بينها.

أوّلًا: مصطلحات ومداخل مهمّة:

١- **الجمع لغة واصطلاحًا:**

أ. **في اللّغة:** (جمع) الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلّ على تضامّ الشيء. يقال جمعت الشيء جمعًا[٣].

ب. **أمّا الجمعُ اصطلاحاً** حسب هذه الدراسة فهو إيجادُ معنىً ناظمٍ أدّى إليه اختلافُ القراءات في الكلمة القرآنية، وهذا المعنى يتّضح عن طريق تأكيد القراءة لأختها، أو إبراز معنى متمّم للمعنى الذي أبرزته القراءة الأخرى، أو الإتيان بمعنى جديد، فاختلاف القراءات في ألفاظ القرآن الكريم يكثّر المعاني في الآية الواحدة، فيقوم تعدّد القراءات مقام تعدّد الآيات[٤]، يقول ابن عاشور في حديثه عن بلاغة الألفاظ القرآنية "وهذا من إعجاز كتاب الله لكونه كتاب تشريع وتأديب وتعليم، كان حقيقًا بأن يودع فيه من المعاني والمقاصد أكثر ما تحتمله الألفاظ، في أقل ما يمكن من المقدار، بحسب ما تسمح به اللّغة الوارد هو بها التي هي أسمح اللغات بهذه الاعتبارات؛ ليحصل تمام المقصود من الإرشاد الذي جاء لأجله في جميع نواحي الهدى" [٥]، وإن اختلاف القراءات في الألفاظ يعدّ من دلائل بلاغتها، كما يشكل مقياسًا يدل على عمق المعاني وتعدد أبعاد الفهم، لا سيما إذا كانت دراسة كلّ قراءة في موقعها وسياقها، وعلاقتها بالآية والنظم القرآني.

٢- **القراءات لغة واصطلاحًا:**

أ. **في اللّغة:** جمع قراءة وهي مصدر الفعل الثلاثي قرأ: "والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته"[٦].

ب. **في الاصطلاح:** هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، من تحريك وإسكان وفصل ووصل وحذف وإثبات، وغير ذلك من هيئات النطق والإبدال معزوًا لمن نقله [٧].

العلاقة بين القراءات والجمع:

عند التأمّل بمعنى المصطلحين (الجمع والقراءات) يُلحظ علاقة كلٍّ من القراءة والجمع مع بعضهما بعضًا، كيف لا والأصل في معنى القراءة الجمع ؛ لأنه عند قراءة لفظة معيّنة فما نقوم به ما هو إلا ضمّ الحرف إلى الحرف الذي يليه، والكلمة إلى الكلمة التي تليها، والجملة إلى الجملة التي تليها، لتكون معًا قطعة قرآنية؛ لهذا سمّيت مجموع السور قرآنًا، فما يكون باستطاعتنا الفصل بين المفهومين لارتباطهما المتين ببعضهما.

٣- **الأثر لغة واصطلاحًا:**

أ. **في اللّغة:** "(أثر) الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"[٨]، والأثر: "العلامة"[٩].

ب. **والأثر حسب اصطلاح الدراسة:** بيان المعنى الناتج عن القراءات القرآنية المختلفة في الكلمة القرآنية في الآية القرآنيّة في السياق القرآني، فإنّ اختلاف القراءة نجم عنه اختلاف المعاني، وتنوعها، وتكاملها أو تأكيد بعضها بعضًا.

ومثاله ما ذكره الإمام العلامة الطبري– رحمه الله تعالى– عند الحديث عن أثر اختلاف الفهم، وعلاقته في النتيجة المتحصلة في قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾**[المائدة: ٦] وقد اختلف العلماء في حكم غسل الرجلين ومسحهما بين فرض الغسل ووجوب الجمع بين الغسل والمسح، وتخيير المكلف بين الغسل والمسح. وسبب هذا الاختلاف، اختلاف القرّاء في هذا الحرف [١٠]، "قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام (وأرجلَكم)، وقرأ الباقون بالخفض (وأرجلِكم)"[١١].

٤– التوجيه لغة واصطلاحًا:

أ. **في اللّغة:** ترد كلمة (وجه) في اللّغة لمعانٍ متفاوتة حسب استعمالاتها عند العلماء منها: "مقابلة لشيء"[١٢]، أو "الطريق، أو السبيل الذي تقصده به"[١٣] أو الحجة.

ب. **في الاصطلاح:** بيان الوجوه اللّغوية للفظة المختلف فيها بين القرّاء[١٤]، مع التحليل والتعليل والاستشهاد بالشواهد، أو بالتماس علّة خفيّة بعيدة الإدراك يحاول اقتناصها، أو توليدها وحشد النظائر، ومقارنة المثيل بالمثيل[١٥].

وهناك تسميات أخرى أطلقت على مصطلح التوجيه عرّفتها كتب القراءات منها: الاحتجاج، وعلّة القراءة، ووجه القراءة، ومعاني القراءات، وكلّ هذه التسميات تتناول الفهم المترتب على كل قراءة.

فالتوجيه في هذه الدراسة هو: بيان المعنى الذي تفيده كلّ قراءة من ناحية لغوية أو فقهية أو تفسيرية بما يتناسب مع الموضوع بالتعليل، والاستشهاد بالشواهد، أو بالتماس علّة خفيّة وحشد النظائر، مستندة إلى ما قاله علماء التفسير والقراءات واللّغة والفقه في ذلك. وعلى هذا يتبيّن أنّ العلاقة بين التوجيه والمعنى علاقة وسيلة بغاية؛ فالتوجيه وسيلة للوصول للمعنى.

ويمكن حصر أنواع التوجيه –حسب ما تناوله العلماء في كتبهم– على النحو الآتي: ١– التوجيه اللغوي: وهو بيان المعاني اللغوية للفظة القرآنية وما يلحق ببنائها من ناحية صرفية، وتغير الحركة الإعرابية، ٢– التوجيه الفقهي: وهو ما يتضمن الآيات من أحكام فقهية التي تتعلق بمصالح العباد، ٣– التوجيه التفسيري: وهو بيان مراد الله بشكل عام من اللفظة القرآنية[١٦].

المطلب الأوّل: الجمع بين معاني القراءات في المفردات الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾[آل عمران: ١٢٤].

١– <u>القراءات:</u>

- قرأ الجمهور: مُنْزَلِينَ (بسكون النون وتخفيف الزاي).
- قرأ ابن عامر: مُنَزَّلِينَ (بفتح النون وتشديد الزاي)[١٧].

٢- **المعنى الإجمالي للآية:**

تبيّن الآية ما وعد الله به المؤمنين تذكيرا لهم بنصره إياهم يوم بدر من إنزال الملائكة تأييدًا منه ﷻ، وتثبيتًا للمؤمنين إن هم صبروا واتقوا ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾[الأنفال: ٩]، فتربط الآيات بين غزوتي بدر وأحد نظرًا لتتابعهما التاريخي، وتذكّر المسلمين بأنّ سبب النصر لا يرتبط بكثرة العدد والعدة، إنما بالاعتصام بحبل الله والاصطفاف تحت لواء القائد قال تعالى: ﴿**وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**﴾ [آل عمران: ١٢١-١٢٥][١٨] ففي الآية وعدٌ من الله تعالى أنجزه لمن صدقه، إذ أمدهم بألف من الملائكة لنصرتهم في بدر، ووعدهم بمضاعفة العدد إلى ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف يوم أحد. بل إن العدد قابل للزيادة كلما تمسك المؤمنون بحبل الله ونصروا دينه.

٣- **التوجيه االلغوي:**

- ﴿**مُنْزَلِينَ**﴾: اسم مفعول بتخفيف الزاي، من أنزل[١٩].
- ﴿**مُنَزَّلِينَ**﴾: اسم مفعول بتشديد الزاي، من نزّل[٢٠].
- وهما لغتان[٢١] "نزل وأنزل مثل كرم وأكرم"[٢٢]، ولا يمنع كونهما لغتين من اختلاف دلالة المعنى في كل منهما.

٤- **معاني القراءات القرآنية:**

- **القراءة الأولى:** ﴿**مُنْزَلِينَ**﴾ بتخفيف الزاي: تدل على من وقع منه الإنزال، وهو لفظ يشمل الإنزال القليل والكثير؛ إلا أن الكثرة بالتنزيل أخص فالله وعدهم بمضاعفة العدد إلى ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف يوم أحد، وذكر الإنزال في القرآن الكريم كثير قال تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ**﴾[النحل: ٤٤] ﴿**وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ**﴾[الحديد: ٢٥][٢٣]، وهذه القراءة تدّل على القدرة الربّانيّة في إنزال الملائكة نصرة للمسلمين.
- **القراءة الثانية:** ﴿**مُنَزَّلِينَ**﴾ بشديد الزاي "وحجّته قوله تعالى: ﴿**لَنُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا**﴾[الإسراء: ٩٥]"[٢٤]، فالتشديد للتكثير[٢٥]، أوللتدريج[٢٦]، وعلى هذه القراءة يتبيّن أنّ الملائكة نزلت بكثرة العدد وتوالي فترات النزول، والحكمة من ذلك أنّ الله يتخول المسلمين بالمدد، ولمزيد من التوضيح اذكر قوله تعالى في سورة النساء،: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**﴾[النساء: ١٣٦] في هذه الآية، نجد استخدام الفعلين "نَزَّلَ" و"أَنْزَلَ"، مما يشير إلى اختلاف في الدلالة بينهما. الفعل "نَزَّلَ" بصيغة التضعيف يُنسب إلى القرآن الكريم، الذي نزل مُنَجَّمًا (مُفَرَّقًا) على رسول الله ﷺ خلال فترة الرسالة. أما الفعل "أَنْزَلَ" فيُنسب إلى الكتب السابقة، التي

يُعتقد أنها أُنزلت جملة واحدة. نجد نظيرًا لهذا في سورة آل عمران، حيث يقول الله تعالى: ﴿**نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ**﴾[آل عمران: ٣] هنا أيضًا، يُستخدم الفعل "نَزَّلَ" مع القرآن، و"أَنْزَلَ" مع التوراة والإنجيل. ومن العلماء من عدّ أنّ (أنزل و نزل) بمعنى واحد[٢٧]، ولا بدّ لاختلاف وجوه القراءات من أثر في تنوّع الدلالة لكلّ منهما كما اتضح سابقًا.

٥- **المعنى الجامع بين القراءات القرآنية:**

تجمع القراءتان بين نعمة الله في إنزال الملائكة مددا للمسلمين وتمام النعمة بكثرة العدد وتكرار النزول وأن تنزل الملائكة كان كافيا لإحراز النصر المأمول، فإن كثرة عددهم وتكرر نزولهم على فترات كان مصدر أمن لأولئك المقاتلين في بدر، وأشار الألوسي إلى أن كلا القراءتين تُفيدان تقوية المؤمنين وتثبيتهم في مواجهة أعدائهم، حيث إن إنزال الملائكة من السماء يُعَدُّ بُشرى للمؤمنين، وتنزيل النصر والتأييد يُعزِّز ثقتهم بنصر الله تعالى[٢٨]، وعليه تكون العلاقة بين القراءتين تكاملية من حيث مطلق النعمة بإنزال الملائكة، وتمام النعمة بكثرتهم وتكرر نزولهم ومشاركتهم في المعركة، وتأكيدية من حيث الدلالة على قدرة الله على إحراز النصر لأهل الحق مهما قلّ عددهم.

المطلب الثاني: الجمع بين معاني القراءات في المفردات الواردة في قوله تعالى: ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[آل عمران: ١٢٥].

١- **القراءات:**

- قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: ﴿**مُسَوَّمِينَ** ﴾ بفتح الواو.
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم: ﴿ **مُسَوِّمِينَ**﴾ بكسر الواو[٢٩].

٢- **المعنى الإجمالي للآية:**

تؤكد الآية الكريمة على تأييد الله تعالى للمؤمنين؛ جزاءً لصبرهم وتقواهم، بإمدادهم بالملائكة عليهم السلام[٣٠].

٣- **التوجيه اللغوي:**

- ﴿**مُسَوَّمِينَ**﴾ بفتح الواو من الفعل "سَوَّمَ" يأتي بمعنى: جعل الشيء مرسومًا عليه علامة، أو تحديد شيء بعلامة معينة. على صيغة اسم مفعول (مالم يسم فاعله)[٣١].
- ﴿**مُسَوِّمِينَ**﴾: بكسر الواو، على صيغة اسم الفاعل من الفعل "سَوَّى" (بالتشديد)، بمعنى جعل الشيء مستويًا أو متساويًا[٣٢].

٤- **معاني القراءات القرآنيّة:**

- الوسم: التأثير، والسمة: الأثر. يقال: وسمت الشيء والسومة بالضم: العلامة، والإبل السائمة: أي المرسلة[٣٣].
- القراءة الأولى ﴿**مُسَوَّمِينَ** ﴾ بفتح الواو ،بمعنى أن الله سوَّمهم، "معلَّمين بعلامة يعرفون بها في الحرب"[٣٤]، ويقويه أن

قبله ﴿مُنْـزَلِينَ﴾[آل عمران:١٢٤]، فهو اسم مفعول، وكذلك يجب أن يكون ﴿مُسَـوَّمِينَ﴾ اسم مفعول، أي أنزلهم الله معلَّمين[٣٥]، والعرب تمدح الفارس في الحرب بمُسوَّم، أو بمعنى: مُرسَلين.[٣٦] فسائمة: بمعنى مرسلة في المرعى[٣٧]، سومه الأمر بمعنى كلفه إياه، وسوم فلانا: خلاه، وسومه في ماله: حكمه وصرفه، وسوم الخيل: أرسلها، فيصح أن يكون المعنى: إن هؤلاء الملائكة يكونون مكلفين من الله بتثبيت قلوب المؤمنين، أو محكَّمين ومصَّرفين فيما يفعلونه في النفوس من إلهام النصر بتثبيت القلوب والربط عليها[٣٨]، فالله تعالى أمدّ المؤمنين بملائكة معلمين، وأعطاهم مطلق الحرية في تنفيذ الأمر الموجه لهم.

- القراءة الثانية: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بكسر الواو،أي: مُعلِّمين[٣٩]، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنّه قال يوم بدر:"سوِموا فإن الملائكة سَوَّمت"[٤٠] والسّمَة العلامة فنزلت الملائكة – عليهم السلام– مسومين خيلهم أو أنفسهم[٤١].
- أو يكون المعنى: من سَوَّمت الخيل إذا أرسلتها، أي مُرسلين خيلهم[٤٢] "فهي من قولهم سوَّم على القوم إذا أغار ففتك بهم ولو بالإعانة المعنوية"[٤٣]، والمعنى: أنّ الملائكة عليهم السلام أمدّت المؤمنين بالعون، إمّا العون المادي، أو العون المعنوي، وظهرت الإمارات بما ظهر على المسلمين من الثبات والاستبسال في المعركة.

٥- <u>المعنى الجامع بين القراءات القرآنية:</u>

يجتمع في القراءتين معنى أمر الله تعالى، وعمل الملائكة عليهم السلام، فتثبيت الملائكة للمؤمنين، وتميزهم بعلامة دلت على أنهم ليسوا بشراً، جاء استجابة لأمر الله تعالى وإدارته. فالملائكة حريصة على إتقان عملها، والله تعالى أدار هذا الحرص بدقة التعليم. فالعلاقة بين القراءتين تلازمية تكاملية؛ تلازمية من حيث تلازم أمر الله، كما دلت عليه قراءة ما لم يسم فاعله: "مُسَوَّمِينَ"، مع تنفيذ الملائكة عليهم السلام للأمر بقيامها بالعمل الذي كلفت به طاعة لله[٤٤]، كما دلت عليه قراءة اسم الفاعل: "مُسَوِّمِينَ". وتكاملية من حيث إن الملائكة معلَّمون بعلامة، ومعلِّمون قتلاهم ووصف الملائكة بذلك كناية على كونهم شداد لله[٤٥].

المطلب الثالث: الجمع بين معاني القراءات في المفردات الواردة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[آل عمران: ١٣٠].

١- <u>القراءات:</u>

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف: ﴿مُضَاعَفَةً﴾ بتخفيف العين وإثبات الألف.
- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: ﴿مُضَعَّفَةً﴾ بتشديد العين وحذف الألف[٤٦].

٢- <u>المعنى الإجمالي للآية:</u>

تنهى الآية الكريمة المؤمنين عن الربا، وتأمرهم بتقوى الله تعالى لتحقيق الفلاح[٤٧]، فورود هذه الآية الكريمة في سياق آيات الجهاد والحديث عن غزوة أحد يؤكد على أن النصر لن يتحقق إلا بترابط أفراد المجتمع، وتحقيق الأمن وشعور كل فرد

من أفراده بأن ماله وعرضه ودمه مصان محفوظ، وبذلك ينطلق المجاهدون إلى الجهاد في سبيل الله بروح قوية ونفس طيبة تواقة لإحراز النصر، فالله تعالى مالك كل شيء ومتصرف بكل شيء، ومع ذلك فهو عادل في تقسيم الأرزاق، فليس لكم أن تتصرفوا بملك الله تعالى العادل وفق أهوائهم الظالمة الجائرة قال تعالى: **﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**[آل عمران: ١٢٩][٤٨] فالضرر الذي تلحقونه بالناس إثر تعاملكم بالربا سيقابل بضرر يلحقه الله بكم إن استمررتم: **﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾**[آل عمران: ١٣١][٤٩].

٣- **التوجيه اللغوي:**

- من قرأ **﴿مُضَاعَفَةً﴾** من ضَاعف على وزن فاعل الذي يفيد المشاركة[٥٠] فـ(مضاعفة): على وزن مفاعلة.
- ومن قرأ **﴿مُضَعَّفَةً﴾** من ضَعّف على وزن (فَعّل) التي تفيد الزيادة والتكثير[٥١] فـ(مضعّفة) على وزن مفعّلة، ومن العلماء من قال إن (يضاعف ويضعف) كل واحدة منهما في معنى الكلمة الأخرى[٥٢]، "ومثل ذلك في أن الفعلين بمعنى، وإن اختلف بناؤهما: قرّ واستقرّ"[٥٣]، ولكن تبين بعد البحث أن لكل منهما دلالة تختلف عن الأخرى كما سيتضح لاحقا.

٤- **معاني القراءات القرآنية:**

- القراءة الأولى: **﴿مُضَاعَفَةً﴾** بتخفيف العين وإثبات الألف، فالحجة لمن خفف: أن (ضاعف) أكثر من (ضعّف) ودليله قوله: **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾**[الأنعام: ١٦٠][٥٤] فتدل على المضاعفة العددية، وقيل: "إن أمر الله أسرع من تكرير الفعل إنما هو كن"[٥٥]، لذلك خفف، ويضاعف من باب المفاعلة الواقعة من واحد كما في **﴿حَافِظُوا ﴾**[البقرة: ٢٣٨][٥٦]، وهذه القراءة تفيد المفاعلة، سواء المفاعلة الواقعة بين المُرابي مع ذاته بحوار يدور بينه وبين نفسه، أو المفاعلة بين المرابي مع من اقترض منه.
- القراءة الثانية مُضَعَّفَةً: بتشديد العين وحذف الألف، تشير إلى التكرار فإمكانية المضاعفة إلى ما لا نهاية له[٥٧]، فالتشديد يفيد التكثير[٥٨] والتكرار، ونظيره قراءة من شدد في قوله تعالى: **﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾**[الأحزاب: ٣٠][٥٩] وعلى هذه القراءة يكون المعنى: لا تبالغوا وتزيدوا في مضاعفة الربا، فالنهي جاء للمبالغة والاستمرار في الربا.

٥- **المعنى الجامع بين القراءات القرآنية:**

يكون أكل الربا بمضاعفة المال وتكثيره للآكل، فالمضاعفة العددية دلت عليها قراءة التخفيف **﴿مُضَاعَفَةً﴾** والمبالغة في الزيادة والكثرة دلت عليه قراءة التشديد **﴿مُضَعَّفَةً﴾**، فهو ينهى عن أكل الربا قليله وكثيره، فقد لا يفهم من قراءة التخفيف التكثير، وقد لا يفهم من قراءة التثقيل القلة، فجاءت القراءتان تكملان المعنى وأكدتا على حرمة أكل الربا ما قلّ منه أو كثر، فالعلاقة بين القراءتين تكاملية من حيث التركيز على القلة والكثرة، وتأكيدية من حيث التشديد على تحريم أكل الربا.

فيما يتعلق بمفهوم الربا في الفقه المعاصر، نجد أن بعض المفكرين قد استثمروا المعنى الوارد في آية ١٣٠ من سورة

آل عمران، حيث تناولوا الاختلاف بين القراءتين "مُضاعَفَةً" و"مُضَعَّفَةً" من أجل الطعن في أحكام الربا، مستندين إلى الفروق الدلالية بينهما ومحاولة تطبيق ذلك على المعاملات المالية الحديثة.. على سبيل المثال، الدكتور محمد عبد الحليم هيكل في دراسته "ضبط المعاملات المالية المعاصرة في ضوء العلل المحرمة – علة الربا"(٦٠)، حاول تفسير الربا في المعاملات الحديثة وفقًا لهذه القراءات.

الرد على هذا التفسير يكمن في تأكيد العلماء على أن الربا لا يتعلق فقط بصورة الزيادة في المال، بل بعلة الظلم والاستغلال، وهي علة ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان(٦١). كما يصر العلماء المعاصرون على أن الفائدة البنكية والمعاملات المالية التي تستغل الأطراف الأضعف تظل محرمّة وفقًا للأصول الشرعية.

المطلب الرابع: الجمع بين معاني القراءات في المفردات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران: ١٣٣].

١- **القراءات:**

- قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: **﴿سَارِعُواْ﴾** بغير واو قبل السين.
- قرأ ابن كثيروأبوعمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب: **﴿وَسَارِعُوا﴾** بواو قبل السين(٦٢).

٢- **المعنى الإجمالي للآية:**

ترغّب الآية الكريمة بالمسارعة إلى الإنابة لله تعالى؛ لنيل مغفرته وجنته الواسعة، فلما أمروا باتّقاء النار قال تعالى: **﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾**[آل عمران: ١٣١] أمروا بالمبادرة إلى الحصول أسباب المغفرة والجنة قال تعالى: **﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾**[آل عمران: ١٣٣](٦٣) ثم ذكر جزاء المتّقين بعد الأمر المؤكد باتقاء النار اتباعًا للوعيد بالوعد، وقرنا للترهيب بالترغيب كما هي سنّته، فقال: **﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**[آل عمران: ١٣٤](٦٤).

٣- **التوجيه اللغوي:**

يظهر في الآية الكريمة أسلوب من أساليب البلاغة العربية بين الجمل وهو: الفصل والوصل(٦٥).

- فالفصل في قراءة حذف الواو **﴿سَارِعُواْ﴾** يجعل جملة **﴿سَارِعُواْ﴾** عطف بيان على جملة **﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾**[آل عمران: ١٣٢] أو بدل اشتمال؛ لكمال الاتصال(٦٦)، وذهب مكي في الكشف إلى الاستئناف والقطع عما قبلها، وهو مع الاستئناف ملتبس بما قبله؛ لأن الضمائر غير مختلفة، والمأمورين به غير مختلفين(٦٧).
- أما قراءة الوصل **﴿وَسَارِعُوا﴾** بالواو :من باب عطف(٦٨)جملة على جملة وهي: **﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾** عطفها على **﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾**[آل عمران: ١٣٢]، فبين الجملتين توسط بين الكمالين: كمال الاتصال وكمال الانقطاع(٦٩)، وذلك لتحقق أمرين: اتفاق الجملتين إنشاءً، ولوجود الجامع بين الجملتين(٧٠).

٤- **معاني القراءات القرآنيّة:**

- القراءة الأولى: ﴿**سَارِعُواْ**﴾ بحذف الواو، كما كتبت في مصاحف أهل المدينة والشام[٧١]، فحذف الواو يفهم منه أن الجملة الثانية ملتبسة بالجملة الأولى للضمير الذي في الثانية[٧٢]، "كقوله تعالى: ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾ [الكهف: ٢٢]"[٧٣] فترك الواو فيه بيان للطاعة المطلوبة الأدعى للقبول[٧٤]، كيف لا وقد قال تعالى في شأن أهل الكتاب: ﴿**وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾[آل عمران: ١١٤] فكأنّ جملةُ "سَارِعُواْ" جاءت لتبيّن أنّ الطاعة الحقيقية لا تكون إلا بالمسارعة والإقبال على الله ﷻ لنيل مغفرته ودخول جنته ﷺ وقد يكون الأمر مستأنفًا [٧٥] للدلالة على ضرورة اغتنام الفرص بالمسارعة إلى الخيرات والطاعات.
- القراءة الثانية: ﴿**وَسَارِعُوا**﴾ بالواو على عطف[٧٦] جملة على جملة وهي: ﴿**وَسَارِعُوا**﴾ عطفها على ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ**﴾[آل عمران:١٣٢][٧٧] "لكون الأمر بالمسارعة إلى المغفرة والجنة يؤول إلى الأمر بالأعمال الصالحة"[٧٨]، "وفي الآية حذف، أي: سارعوا إلى ما يوجب المغفرة من الطاعات"[٧٩]، وعلى هذه القراءة يتبيّن أهمية المسارعة بالطاعة فليس كل من يطيع يسارع.

٥- **المعنى الجامع بين القراءات القرآنية:**

يكمن المعنى الجامع لكلتا القراءتين في التركيز على ضرورة المسارعة إلى الطاعات، وأنّها تكتمل وتكون أدعى للقبول بالمسارعة، فالعلاقة بين القراءتين تأكيديّة تلازميّة، من حيث إنّ الطاعة الحقيقية تتأتّى بالمسارعة ﴿**وَسَارِعُوا**﴾ والمسارعة لا تكون إلّا إلى الطاعات التي تستجلب المغفرة والجنات ﴿**سَارِعُوا**﴾، ويظهر من سياق الآيات القرآنيّة أنّ الجملتين اللتين سبقتا جملة ﴿**وَسَارِعُوا**﴾ وهما: ﴿**وَاتَّقُوا النَّارَ**﴾[آل عمران:١٣١] ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ**﴾[آل عمران:١٣٢] مع جملة ﴿**وَسَارِعُوا**﴾جملتان إنشائيّتان أمريّتان، وتركيب الوصل بينهما يضفي دلالة بلاغية؛ فالأولى: أمر بالتقوى، والثانية: أمر بالطاعة، والثالثة: أمر بالمسارعة، والذي يتبادر من هذا الترتيب سلسة من الأعمال القلبية: فالطاعة نتيجة لتقوى في القلب، وإذا ذاق العبد حلاوة الطاعة وأدركها في حياته رأيته مسارعًا لها، ومقبلًا عليها، ونال بذلك مغفرة من الله تعالى وجنة عرضها السموات والأرض، والله أعلم.

٦- **أثر الجمع بين معاني القراءات في تفسير الآيات الكريمة:**

تعدّ غزوة أحد من الغزوات ذات الأحداث المفصلية التي كشفت النقاب عن حقيقة الالتزام بشرع الله تعالى من قبل أتباع رسالة الإسلام الخالدة، حيث شكّلت مَحَكًّا ماز الله به الخبيث من الطيب، ولا شكّ في أنّ الجهاد والالتزام بطاعة الله تعالى ما هو إلا سبب للمدد الإلهي والنصر المؤزّر المبين، الذي ينطلق من قدرة الله تعالى وحكمته (﴿**مُنزَلِين**﴾، ﴿**مُنزَّلِينَ**﴾) فقد نصر الله تعالى المسلمين ببدر وهم أذلّة ضعفاء، بأن أمدّهم بملائكة ثبّتتهم، وأعطاها أمورا خوّلتها أن تكون رديفًا للمسلمين تأييدًا لهم بالنصر (﴿**مُسَوَّمِينَ**﴾، ﴿**مُسَوِّمِينَ**﴾) ولا شكّ في أنّ الكيان المسلم لن يحرز النصر إلّا إذا أمن أفراده، وتكافلوا اجتماعيًّا، وساد احترام الثروات، والأعراض وإنسانية الإنسان، لذلك حذّر الله المجاهدين الباحثين عن النصر والتمكين

من زعزعة صفوفهم بما يكدّر صفو الأفراد، وينشر الظلم في المجتمع، ومن أكثر ما يمكنه أن يقتل الروح الجهادية، ويشتت الشمل سواد الربا وكثرته، وشعور المرء بأنّ ماله ليس حقًّا له، بل هو رهن في يدي غيره يسد فاقته بفاقته (﴿مُضَـاعَفَةً﴾، ﴿مُضَـعَّفَةً﴾)، ومما ينصح به المجتمع والأفراد الالتزام بالعهد الذي جاء به دين الحق طائعين لله ولرسوله، مسارعين إلى الخيرات لنيل المغفرة والجنة (﴿سَارِعُواْ﴾، ﴿وَسَارِعُواْ﴾).

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،

فبإمعان النظر، وإطالة الفكر في آيات الحديث عن غزوة أحد في سورة آل عمران، وأوجه القراءات المتعددة فيها –تحليلاً وتوجيهاً وجمعاً–، وربط ذلك كله بتفسير الآيات في كل موضع وجد فيه اختلاف قراءة؛ نضع ما تم التوصل إليه من النتائج في نقاط مختصرة:

١. إن دراسة وجوه القراءة في آيات الحديث عن غزوة أحد في سورة آل عمران يتم بدراسة اللفظة والتركيب والمعنى الإجمالي للآية والسياق الذي وردت فيه؛ فلا يمكن عزل لفظة القراءة عن محيطها ونظمها.
٢. إن لتعدد القراءات القرآنية أثراً في المعنى في آيات الحديث عن غزوة أحد قد يكون تأكيدياً، بحيث إن كل قراءة تؤكد معنىً موجوداً في أختها، أو تقتضيه بحيث تكون سبباً أو نتيجة له، أو تكمله، فلا يوجد تباين أو تناقض بين وجوه القراءات المختلفة في اللفظة في الآية.
٣. إن لجمع القراءات أثراً لا يقل أهمية عن توجيهها منفردة، فإنه يعزز المعنى ويبرز الصورة بشكل متزن وواضح.
٤. إن تحديد العلاقة بين القراءات خاضع لاجتهاد المفسر المتدبر، حيث يرى العلماء مثل ابن الجزري في "النشر"، والشاطبي في "القصيدة الشاطبية"، وعبد العزيز القارئ أن الاختلاف بين القراءات هو اختلاف تنوع في المعاني وليس تضادًا.

ولا شك أن إنجاز هذا العمل لم يكن سهلاً، فإن علم القراءات القرآنية لا سيما جمع القراءات، ذات الأثر في المعنى وإيجاد الروابط المعنوية بينها بحر لا ساحل له يحتاج إلى إمعان نظر، وطول فكر، وتأمل، خاصة أن ما كُتب في الجمع بين القراءات، والأثر في التفسير قليل جداً، فلم أعثر على مؤلفات تخصصت في هذا المجال؛ بل كان الجمع بين القراءات على هامش بعض كتب التوجيه والتفسير.

وبعد، فهذا عمل بشريٌ متواضع سَعت فيه الباحثة إلى طرق بابٍ من أبواب علوم القرآن العظيم، فما كان فيه من صواب فبفضل من الله وتوفيقه، وما كان من نقص أو خلل فهذا حال كل عمل البشر، فلا كمال إلا لله تعالى.

وآخرُ دَعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة؛ فإننا نوصي بـ:

١. طرق باب البحث في القراءات القرآنية في السور المختلفة، من جهةِ التوجيه والجمع بين معانيها.

٢. ربطُ الأثر الناجمِ من تعدّد القراءات القرآنية في السور المختلفة بواقِعنا المُعاش، انطلاقاً من مقاصد القرآن الكريم وهدايته وبيانه المعجز.

الهوامش:

(١) بحث مستل من أطروحتي الدكتوراه بعنوان: الجمع بين المعاني في القراءات القرآنية وأثره في تفسير سورة آل عمران – دراسة تحليلية – بإشراف الدكتور: علي محمد أسعد، ٢٠١٧/٥/١٠م، جامعة العلوم الإسلامية – الأردن.

(٢) ذلك هم المستشرقون الذين طعنوا في القراءات القرآنية، سواء من ناحية الثبوت أو الدلالة، مثل آرثر جيفري، الذي اعتبر أن القراءات القرآنية ليست من عند الله، بل هي نتيجة لتطور النصوص.

(٣) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، مادة (جمع)، دار الفكر، ج١: ص٤٧.

(٤) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، **الإكليل في استنباط التنزيل**، ت: سيف الدين عبد القادر الكاتب، – بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠١ هـ، ج١، ص١٩٠.

(٥) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (١٣٩٣هـ، ١٩٨٤م)، **التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، ج١، ص٩٣.

(٦) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر(ط٣)، ج١، ص١٢٩، باب الهمزة فصل القاف.

(٧) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت: ٨٣٣هـ – ١٩٩٩م)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الكتب العلمية (ط: الأولى)، ج١: ص٩.

(٨) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج١: ص ٣٥– ٥٤. ينظر: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي(ت: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، ت: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون(طبعة جديدة)، مادة (أثر)، ص٥.

(٩) إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج١، ص٥، مادة (أثر).

(١٠) ينظر: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن(المتوفى: ٧٤١هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، ت: محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية(ط: الأولى)، ج٢: ص١٧.

(١١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج٢، ص٢٥٤.

(١٢) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، ج٤:

ص٦٦، باب الهاء والجيم و (و ا ي ء).ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٦: ص٨٨- ص٨٩.

(١٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٣: ص٥٥٦.

(١٤) ينظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (المتوفى: ٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ت: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث، ج١: ص٦.

(١٥) ينظر: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة**، ت: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دمشق / بيروت، دار المأمون للتراث (ط: الثانية)، ص١٣-ص١٥.

(١٦) ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (ط١)، ج١، ص٢٩٧- ٣١٨ /ج٢، ص٤.، الدكتور محمد السيد حسين (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، **التفسير والمفسرون**، القاهرة، مكتبة، وهبة ج٢، ص٣١٩.

(١٧) ينظر: أبو بكر أحمد بن حسين بن مهران الأصبهاني (المتوفي ٣٨١هـ)، **الغاية في القراءات العشر**، ت: محمد غياث الجنباز، المملكة العربية السعودية، دار الشواف للنشر والتوزيع (ط١، ط٢)، ص٢١٧.

(١٨) ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري(ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ت: أحمد محمد شاكر وطبعة أخرى ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر- مؤسسة الرسالة(ط: لأولى)، ج٧، ص١٧٣.

(١٩) ينظر: أبو العباس أحمد بن عمارالمهدوي(سنة الوفاة: ٤٤٠هـ)، **شرح الهداية**، ت: د. حازم سعيد حيد، الرياض، مكتبة الرشد، ج١، ٢٣١ص.

(٢٠) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، **معاني القراءات للأزهري**، المملكة العربية السعودية، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود(ط١)، ج١، ص٢٧٢.

(٢١) ينظر: المهدويّ (٤٤٠هـ)، **شرح الهداية**، ج١، ٢٣١ص.، ج١، ص٦٣٦.

(٢٢)عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة(٤٠٣هـ)، **حجة القراءات**، ت: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة(ط: الثانية)، ج١: ص١٧٢.

(٢٣) ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي(ت: ٥٦٥هـ)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ت: الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (ط: الأولى)، ١٤١٤هـ، ص٣٨٢.

(٢٤) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج١: ص١٧٢.

(٢٥) ينظر: ابن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ص٣٨٢.

(٢٦) ينظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ت: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ج١، ص٣٥٥. أبو عبد الله محمد ابن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي(ط٣)، ١٤٢٠هـ، ج٨، ص٣٥٣. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي

(المتوفى: ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية،

(ط: الأولى)، ج١، ص٢٦٠.

(٢٧) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، مصدر سابق: ج١، ص١٧٢. ابن عاشور، التّحرير والتّنوير، مصدر سابق، ج٤، ص٧٤.

(٢٨) ينظر: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية(ط: الأولى)، ج١، ص٢٦٠.

(٢٩) ينظر: الأصبهانيّ (٣٨١هـ)، الغاية في القراءات العشر، مصدر سابق، ص٢١٧.

(٣٠) ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، ت: سمير البخاري، المملكة العربية السعودية- الرياض، دار عالم الكتب، ج٤، ص١٩٤- ص١٩٦.

(٣١)أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص٢٩١. ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٢، ص٣١٠- ص٣١٤/ ص٦٣٥.

(٣٢) ينظر: محمد سالم محيسن (١٤١٧هـ)، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ج١، ص ١٣٤. محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ) ج٣٨، ص٣٢٣.

(٣٣) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٢، ص٣١٠- ص٣١٤/ ص٦٣٥.

(٣٤) ابن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ص٣٨٢.

(٣٥) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ج١: ص١٧٣.

(٣٦) ينظر: المهدويّ، شرح الهداية، ص٢٣١- ص٢٣٢. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (١٩٩٠)، **معانى القرآن للأخفش** (ترجمة: الدكتورة هدى محمود قراعة)، القاهرة، مكتبة الخانجي (ط: الأولى)، ١٤١١ هـ، ج١، ص٢٣٣. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(١٤٢٠ هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ت: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ج٣، ص٣٣٤- ص٣٣٥. أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ج٣، ص ٣٨٧.

(٣٧) ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي(المتوفى: ٤٥٠هـ)، **النكت والعيون**، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ج١، ص٤٢١. بن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ص٣٨٢.

(٣٨) ينظر: رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج٤، ص٩١

(٣٩) ينظر: الماوردي، النكت والعيون، ج١، ص٤٢١. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص٢٩١.

(٤٠) التخريج: أخرجه أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، «**السنن**» (٢٨٦١)، الهند، طبعة الدار السلفية، (الطبعة الأولى) سنة ١٩٨٢م، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، «المصنف» ١١٢/١٤ و٣٥٨، طبعة الدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢م، تحقيق: مختار أحمد الندوي، ومحمد بن جرير الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ٣٤/٦، من طرق عن عبد الله بن عون، عن عمير بن إسحاق القرشي مولى بني هاشم، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، «المغازي» ٧٥/١-٧٦، طبعة دار الأعلمي ببيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٩م، تحقيق: مارسدن جونس، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى: ٢٣٠هـ)، «الطبقات الكبرى» ٢٢٠/١، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م، تحقيق: علي محمد عمر، بسنده عن جماعة منهم ابن إسحاق وموسى بن عقبة وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم... فذكر قصة بدر بطولها وفيها هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحكم عليه: هذه الأسانيد فيها ضعف، إمّا لإرسالها كالطريق الأولى والثالثة، وإمّا لضعف راويها كالواقدي، فقد قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» ص٤٣٣: متروك مع سعة علمه. الخلاصة: أنه بمجموع هذه الطرق يتقوى الخبر إن شاء الله.

(٤١) العكبري (٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٩١.القرطبيّ (المتوفّى: ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج٤، ص١٩٥.

(٤٢) ينظر: الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، ج١، ص٢٧٣. المهدويّ (٤٤٠هـ)، **شرح الهداية**، ، ص٢٣١-٢٣٢ص.

(٤٣) ينظر: محمّد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، ج٤، ص٩١.

(٤٤) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، مصدر سابق، ج٦، ص٣٨.

(٤٥) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، مصدر سابق، ج٤، ص٧٦.

(٤٦) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مصدر سابق، ج٢: ص٢٢٨.

(٤٧) ينظر: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت: ٥٣٨ هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ت: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج١، ص٤٤٢.

(٤٨) ينظر: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(المتوفى: ٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ت: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ج٣، ص٣٤٠. سيّد قطب (المتوفّى: ١٣٨٥هـ)، **في ظلال القرآن**، ج١، ص٤٥٨. رضا، (تفسير المنار)، ج٤، ص١٠١.

(٤٩) ينظر: السيوطي، **قطف الأزهار في كشف الأسرار**، ص٦٤١.

(٥٠) ينظر: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور(المتوفى: ٦٦٩هـ)، **الممتع الكبير في التصريف**، مكتبة لبنان (ط: الأولى)، ج١: ص١٢٨.

(٥١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسيّ (المتوفى: ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة**، ت: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دمشق / بيروت، دار المأمون للتراث، دار المأمون للتراث (ط: ٢)، ج٢، ص٣٤٦. الرازي، **مختار الصحاح**، (مادة: ضعف..)، ج١، ص٤٠٣.

(٥٢) ينظر: أبو علي الفارسي (المتوفّى: ٣٧٧هـ)، **الحجّة للقرّاء السّبعة**، ج٢، ص٣٤٦. بن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ص٣٨٢.

(٥٣) ينظر: أبو علي الفارسي (المتوفّى: ٣٧٧هـ)، الحجّة للقرّاء السّبعة، ج٢، ص٣٤٦.

(٥٤) ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، **الحجة في القراءات السبع**، ت: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق(ط: الرابعة)، ج١، ص٩٨.

(٥٥) ابن زنجلة، حجة القراءات، ج١، ص١٣٩.

(٥٦) ينظر: العكبري (٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٩٥.

(٥٧) ينظر: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ج١، ص٩٨، ابن زنجلة، حجة القراءات، ج١، ص١٣٩.

(٥٨) ينظر: محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، ج١، ص١٣٥.

(٥٩) ينظر: الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص١٠٩.

(٦٠) ينظر: منتدى البركة – ضبط المعاملات المالية المعاصرة في ضوء العلل المحرمة، بتاريخ١ مارس ٢٠٢٣ عبر الرابط الآتي: https: //forum.albaraka.site

(٦١) ينظر: يُؤكد الدكتور أحمد الريسوني في كتابه "الربا: تحريمه وتطبيقاته المعاصرة" على أن الربا محرم في جميع صوره، سواء كانت في المعاملات التقليدية أو المعاصرة، نظرًا لكونه يتضمن استغلالًا للمدين. فتاوى المجلس الأوروبي للإفتاء، شراء المنازل بقرض بنكي ربوي للمسلمين في غير بلاد الإسلام –شراء المنازل بقرض بنكي ربوي للمسلمين في أوروبا، الشيخ يوسف القرضاوي: https: //www.e-cfr.org/blog/

(٦٢) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج٢، ص٢٤٢.

(٦٣) السيوطي (المتوفي ٩١١هـ)، **قطف الأزهار في كشف الأسرار**، ج١، ص٦٤٢.

(٦٤) ينظر: رضا، **تفسير المنار**، ج٤، ص١٠٩.

(٦٥) الوصل: عطف بعض الجمل على بعض والفصل: تركه وتمييز موضع أحدهما من موضع الآخر على ما تقتضيه البلاغة. ينظر: جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني(ت: ٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، بيروت، دار إحياء العلوم (ط: الرابعة)، ج١، ص١٤٥.

(٦٦) والمراد بكمال الاتصال أن تكون الثانية مؤكّدة للأولى، أو بدلاً منها، أو عطف بيان. ينظر: عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، **الكافي في علوم البلاغة العربية**، الإسكندرية، الجامعة المفتوحة، ١٩٣٣، ص٣٠٠.

(٦٧) ينظر: القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ج١، ص٣٥٦.

(٦٨) مكي القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ج١، ص٣٥٦. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(المتوفى: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**(ط: الأولى) دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ج١، ص٤٣٦.

(٦٩) وهو أن يكون بين الجملتين (كمال الانقطاع) مع إيهام الفصل خلاف المراد، مثل: لا، جزاك الله خيرًا، يوهم أنه دعاء عليه، وهو ليس كذلك. ينظر: عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، **الكافي في علوم البلاغة العربية**، الإسكندرية، الجامعة المفتوحة، (١٩٣٣م)، ص٣٠١-٣٠٨.

(٧٠) ينظر: عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، **الكافي في علوم البلاغة العربية**، ص٣٠١-٣٠٨.

(٧١) ينظر: الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، ج١، ص٢٧٢.ابن زنجلة: ج١: ص١٧٤. أبو بكر أحمد بن حسين الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ)، **المبسوط في القراءات العشر** (ترجمة: سبيع حمزة حاكمي)، دمشق، مجمع اللّغة العربيّة، ص١٦٩.

(٧٢) ينظر: المهدويّ، شرح الهداية، ص٢٣٢. ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص٣٨٣.

(٧٣) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص٣٨٣.

(٧٤) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٤، ص٨٨.

(٧٥) ينظر: مكي القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ج١، ص٣٥٦. العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، ص٢٩٢.

(٧٦) ينظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مصدر سابق، ج١، ص٣٥٦. الشوكاني (١٢٥٠هـ) فتح القدير، ج١، ص٤٣٦.

(٧٧) ينظر: المهدويّ، شرح الهداية، ص٢٣٢.

(٧٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٩٨٤ هـ، ج٤، ص٨٨.

(٧٩) الشوكاني، فتح القدير، ج١، ص٤٣٦.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج١، ص٥، مادة (أثر).
- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي(ت: ٥٦٥هـ)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ت: الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (ط: ١)، ١٤١٤هـ.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، بيروت ج٢، ص٢٥٤.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير (ت: ٨٣٣هـ - ١٩٩٩م)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، دار الكتب العلمية (ط: الأولى)، ج١.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ت: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مسند الإمام أحمد، كتاب باقي مسند الأنصار، حديث بريدة الأسلمي، حديث رقم (٢٢٩٨٥)، مؤسسة الرسالة (ط١)، ج٣٨.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، **الحجة في القراءات السبع**، ت: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق(ط: الرابعة)، ج١.

- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة (٤٠٣هـ)، **حجة القراءات**، ت: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة(ط: ٢)، ج١.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (١٣٩٣هـ، ١٩٨٤م)، **التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، ج١، ص٩٣.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن (المتوفى: ٦٦٩هـ)، **الممتع الكبير في التصريف**، مكتبة لبنان (ط: الأولى)، ج١: ص١٢٨.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، مادة (جمع)، دار الفكر، ج١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر(ط٣)، ج١، ص١٢٩، باب الهمزة فصل القاف.
- أبو علي الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (المتوفى: ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة**، ت: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دمشق / بيروت، دار المأمون للتراث، دار المأمون للتراث (ط: ٢)، ج٢.
- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري (١٩٩٠)، **معانى القرآن للأخفش** (ترجمة: الدكتورة هدى محمود قراعة)، القاهرة، مكتبة الخانجي (ط: الأولى)، ١٤١١هـ، ج١.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، **معاني القراءات للأزهري**، المملكة العربية السعودية، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود(ط١)، ج١.
- الأصبهاني، أبو بكر أحمد بن حسين (ت: ٣٨١هـ)، **المبسوط في القراءات العشر** (ترجمة: سبيع حمزة حاكمي)، دمشق، مجمع اللّغة العربيّة، ص١٦٩.
- الأصبهاني، أبو بكر أحمد بن حسين بن مهران (المتوفي ٣٨١هـ)، **الغاية في القراءات العشر**، ت: محمد غياث الجنباز، المملكة العربية السعودية، دار الشواف للنشر والتوزيع (ط١، ط٢).
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية(ط: الأولى)، ج١.
- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان (المتوفى: ٧٤٥هـ)، **تفسير البحر المحيط**، ت: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ج٣، ١٤٢٠ هـ.
- حسين، محمد السيد (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، **التفسير والمفسرون**، القاهرة، مكتبة، وهبة ج٢.
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن (المتوفى: ٧٤١هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، ت: محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية(ط: ١)، ج٢.
- الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة (المتوفى: ٢٢٧هـ)، «**السنن**» (٢٨٦١)، الهند، طبعة الدار السلفية، (الطبعة الأولى) سنة ١٩٨٢م، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، «المصنف» ١١٢/١٤ و٣٥٨، طبعة الدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢م، تحقيق: مختار أحمد الندوي، ومحمد بن جرير الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ٣٤/٦.
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي، **البيان في عد آي القرآن** (سنة النشر: ١٩٩٤ م)، (تحقيق: غانم قدوري الحمدر)،

الكويت، مركز المخطوطات والتراث(ط١)، ج١.

- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي(ط٣)، ١٤٢٠هـ، ج٨.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، ت: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون(طبعة جديدة)، مادة (أثر).
- رضا، محمد رشيد بن علي رضا(المتوفى: ١٣٥٤هـ)، **تفسير القرآن الحكيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٣.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: ٧٩٤هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (ط١)، ج١، ص٢٩٧- ٣١٨ /ج٢.
- الزمخشري، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ت: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج١، ص٤٤٢.
- الزهري، محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ)، «الطبقات الكبرى» ٢٢٠/١، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م، تحقيق: علي محمد عمر.
- السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف (المتوفى: ٧٥٦هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ج٣.
- السيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، **في ظلال القرآن**، بيروت، القاهرة، دار الشروق (ط١٧)، ١٤١٢هـ، ج١.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر (المتوفى سنة ٩١١هـ)، **قطف الأزهار في كشف الأسرار**، ت: أحمد بن محمد الحمادي، الدوحة- قطر، إدارة الشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٤٤م، ط١، ج١.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، **الإكليل في استنباط التنزيل**، ت: سيف الدين عبد القادر الكاتب، – بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ، ج١.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**(ط: الأولى) دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ج١.
- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (المتوفى: ٢١١هـ)، **تفسير عبد الرزاق**، تحقيق: د. محمود محمد عبده، بيروت، دار الكتب العلمية(ط: الأولى)، ج١.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة (ط١)، ج١٠، ص٦٣، .
- العاكوب، عيسى علي و الشتيوي، علي سعد، **الكافي في علوم البلاغة العربية**، الإسكندرية، الجامعة المفتوحة، ١٩٣٣م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (٦١٦هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، ج٤، باب الهاء والجيم و (و ا ي ء).

- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، ت: محمد علي النجار، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ج١.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، ت: سمير البخاري، المملكة العربية السعودية– الرياض، دار عالم الكتب، ج٤.
- القزويني، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر (ت: ٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، بيروت، دار إحياء العلوم (ط: الرابعة)، ج١.
- القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ت: عبد الرحيم الطرهوني، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، ج١.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، **النكت والعيون**، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ج١.
- محيسن، محمد سالم (١٤١٧هـ)، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ج١.
- المهايمي، علي بن أحمد بن إبراهيم (٨٣٥هـ)، **تبصير الرحمن وتيسير المنان**، ت: الشيخ محمد جمال الدين، مصر، مطبعة بولاق، ج١.
- المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار (المتوفى: ٤٤٠هـ)، **شرح الهداية**، ت: د. حازم سعيد حيد، الرياض، مكتبة الرشد، ج١.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ)، **صحيح مسلم** (ت: محمد فؤاد عبد الباقي)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها– باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، – حديث رقم (٨٠٤)، ج١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، «المغازي» ٧٥/١–٧٦، طبعة دار الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٩م، تحقيق: مارسدن جونس.

References:

- Al-Quran Al-Kareem
- Abu Ali Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar (deceased: 377 AH), Al-Hujjah li-l-Saba' al-Qur'an, edited by: Badr al-Din Qahwaji - Bashir Juwaijabi, Damascus / Beirut, Dar al-Ma'mun for Heritage, Dar al-Ma'mun for Heritage (2nd edition), vol. 2.
- Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah (616 AH), Al-Tibyan fi parsing the Qur'an, published by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, vol. 1.
- Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i bi-Wala', Al-Balkhi and then Al-Basri (1990), The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash (translated by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a), Cairo, Al-Khanji Library (first edition), 1411 AH, Part 1.
- Al-Akoub, Issa Ali and Al-Shtewi, Ali Saad, Al-Kafi in the Sciences of Arabic Rhetoric, Alexandria, The Open University, 1933 AD.

- Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini (deceased: 1270 AH), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, edited by: Ali Abd al-Bari Atiya, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (first edition), vol. 1.
- Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan (deceased: 745 AH), Tafsir al-Bahr al-Muhit, edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Beirut, Dar al-Fikr, vol. 3, 1420 AH.
- Al-Asbahani, Abu Bakr Ahmad bin Hussein (d. 381 AH), Al-Mabsoot fi Al-Qira'at Al-Ashr (Translated by: Subay Hamza Hakimi), Damascus, Arabic Language Academy, p. 169.
- Al-Asbahani, Abu Bakr Ahmad bin Hussein bin Mahran (who died in 381 AH), Al-Ghaya fi Al-Qira'at Al-Ashr, published by: Muhammad Ghiyath Al-Janbaz, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Shawaf for Publishing and Distribution (1st edition, 2nd edition).
- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (died: 370 AH), Meanings of Readings by Al-Azhari, Kingdom of Saudi Arabia, Research Center at the College of Arts, King Saud University (1st edition), vol. 1.
- Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed Al-Amawi, Al-Bayan fi Id Ayat Al-Qur'an (publication year: 1994 AD), (Edited by: Ghanem Qaddouri Al-Hamdar), Kuwait, Center for Manuscripts and Heritage (1st edition), vol. 1.
- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad, Kitab al-Ayn, published by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library, vol. 4, chapter "H" and "Jim" and (Waaaa).
- Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (deceased: 817 AH), Insights of the Discriminators in Lataif al-Kitab al-Aziz, published by: Muhammad Ali al-Najjar, Cairo, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, vol. 1.
- Al-Khazen, Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Sheihi Abu al-Hasan (deceased: 741 AH), "Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation," published by: Muhammad Ali Shaheen, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (ed.: 1), vol. 2.
- Al-Khorasani, Abu Othman Saeed bin Mansur bin Shu'bah (died: 227 AH), "Al-Sunan" (2861), Al-Hind, Dar Al-Salafiyya edition, (first edition) in 1982 AD, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami and Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah. Al-Absi al-Kufi (died: 235 AH), "Al-Musannaf" 14/112 and 358, edition by Dar Al-Salafiyya in India, first edition in 1982 AD, edited by: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi and Muhammad bin Jarir Al-Tabari, "Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an" 6/34.
- Al-Mahdawi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ammar (deceased: 440 AH), Sharh Al-Hidaya, edited by: Dr. Hazem Saeed Haid, Riyadh, Al-Rushd Library, Part 1.
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi (deceased: 450 AH), Al-Nukat wal-Ayoun, edited by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Part 1.

- Al-Muhaymi, Ali bin Ahmed bin Ibrahim (835 AH), Tabseer al-Rahman wa Taysir al-Mannan, published by: Sheikh Muhammad Jamal al-Din, Egypt, Bulaq Press, vol. 1.
- Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri (died: 261 AH), Sahih Muslim (d.: Muhammad Fouad Abd Al-Baqi), The Book of Travelers' Prayer and its Shortening - Chapter on the Virtue of Reading the Qur'an and Surat Al-Baqarah, - Hadith No. (804), Part 1, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi , Beirut.
- Al-Qayrawani, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi (d. 437 AH), Revealing the Faces of the Seven Readings, Their Reasons and Arguments, published by: Abd al-Rahim al-Tarhuni, Cairo, Dar al-Hadith, 1428 AH - 2007 AD, Part 1.
- Al-Qazwini, Jalal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Saad al-Din bin Omar (d. 739 AH), Al-Idah fi Ulum al-Balagha, Beirut, Dar Ihya al-Ulum (Fourth Edition), Part 1.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din (died: 671 AH), Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, published by: Samir Al-Bukhari, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, Dar Alam Al-Kutub, vol. 4.
- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Mafatih Al-Ghayb, Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi (3rd edition), 1420 AH, vol. 8.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 666 AH), Mukhtar Al-Sahhah, d.: Mahmoud Khater, Beirut, Library of Lebanon Publishers (new edition), material (Athar).
- Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim Al-Ma'rouf (deceased: 756 AH), Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun, published by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Damascus, Dar Al-Qalam, vol. 3.
- Al-San'ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Himyari al-Yamani (died: 211 AH), Tafsir Abd al-Razzaq, edited by: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (First Edition), Part 1.
- Al-Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Sharibi (deceased: 1385 AH), in the shadows of the Qur'an, Beirut, Cairo, Dar Al-Shorouk (17th edition), 1412 AH, vol. 1.
- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (deceased: 1250 AH), Fath Al-Qadeer (first edition), Damascus, Beirut, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, vol. 1.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (deceased: 911 AH), al-Iklil fi Istinbat al-Tanzil, published by Saif al-Din Abd al-Qadir al-Katib, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1401 AH, Part 1.
- Al-Suyuti, Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman Abi Bakr (who died in the year 911 AH), Picking Flowers in Revealing Secrets, published by: Ahmed bin Muhammad al-Hammadi, Doha - Qatar, Department of Islamic Affairs, Ministry of Endowments and Islamic Affairs,

1944 AD, 1st edition, vol. 1.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli Abu Jaafar (d. 310 AH), Jami' Al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, published by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation (1st edition), vol. 10, p. 63,.
- Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Aslami (deceased: 207 AH), "Al-Maghazi" 1/75-76, edition by Dar Al-Alami, Beirut, third edition in 1989 AD, edited by: Marsden Jones.
- Al-Zamakhshari, the scholar Jar Allah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar (died: 538 AH), Al-Kashshaf fi Haqiqat al-Maziyyah al-Tanzil and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, published by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, vol. 1, p. 442.
- Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur (deceased: 794 AH), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah Issa al-Babi al-Halabi and his Partners (1st edition), vol. 1, pp. 297-318 / vol. 2.
- Al-Zuhri, Muhammad bin Saad bin Mani' (deceased: 230 AH), "Al-Tabaqat Al-Kubra" 1/220, edition of Al-Khanji Library in Cairo, first edition in 2001 AD, edited by: Ali Muhammad Omar.
- Hussein, Muhammad Al-Sayyid (deceased: 1398 AH), Tafsir and Commentators, Cairo, Wahba Library, vol. 2.
- Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali bin Muhammad Abi Abdullah Al-Shirazi Al-Fasawi Al-Fasawi Grammar (d. 565 AH), explained in the faces of readings and their reasons, published by: Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, Mecca Al-Mukarramah, Charitable Society for Memorizing the Holy Qur'an (ed. 1), 1414 AH.
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Shams al-Din Abu al-Khair (d. 833 AH - 1999 AD), the uplifter of reciters and the guide of seekers, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (first edition), vol. 1.
- Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), publication in the Ten Readings, edited by: Ali Muhammad al-Dabaa, Dar al-Kitab al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 2, p. 254.
- Ibn Asfour, Ali bin Mumin bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hasan (deceased: 669 AH), Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif, Liban Library (first edition), vol. 1: p. 128.
- Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir al-Tunisi, (1393 AH, 1984 AD), Tahrir and Enlightenment, Tunisia, Tunisian Publishing House, vol. 1, p. 93.
- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Zakaria (1399 AH - 1979 AD), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, article (plural), Dar Al-Fikr, vol. 1.
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (deceased: 241 AH), Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, d.: Shuaib Al-Arnaut - Adel

Murshid, and others, Musnad of Imam Ahmad, book of Baqi Musnad Al-Ansar, hadith of Buraydah Al-Aslami. , Hadith No. (22985), Al-Resala Foundation (1st edition), vol. 38.

- Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed, Abu Abdullah (deceased: 370 AH), Al-Hujja fi Al-Saba'a, ed.: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Beirut, Dar Al-Shorouk (fourth edition), vol. 1.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader (3rd edition), vol. 1, p. 129, Chapter Al-Hamza, Fasl Al-Qaf.
- Ibn Zanjleh, Abdul Rahman bin Muhammad Abu Zar'ah (403 AH), Hujjat al-Qira'at, published by: Saeed al-Afghani, Beirut, Al-Risala Foundation (ed. 2), vol. 1.
- Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdul Qadir, Muhammad Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Wasit, Dar Al-Da'wa, Arabic Language Academy, vol. 1, p. 5, article (Athar).
- Muhaisen, Muhammad Salem (1417 AH), Al-Muhadhdhab in the Ten Recitations and Their Guidance from the Way of Taiba Al-Nashr, Egypt, Al-Azhari Heritage Library, vol. 1.
- Reda, Muhammad Rashid bin Ali Reda (deceased: 1354 AH), Interpretation of the Wise Qur'an, Egyptian General Book Authority, vol. 3.